راو متروك ومفهومه كما عرفت دال على أنه لا يعاد الذمي إلا أنه قد ثبت أنه صلى ا عليه وسلم عاد خادمه الذمي وأسلم ببركة عيادته وكذلك زار عمه أبا طالب في مرض موته وعرض عليه كلمة الإسلام السادسة قوله وإذا مات فاتبعه دليل على وجوب تشييع جنازة المسلم معروفا كان أو غير معروف وعن أبي هريرة رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة ا عليكم متفق عليه وعن أبي هريرة رضي ا عنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم وقوله فهو أجدر بالجيم والدال المهملة فراء أحق أن لا تزدروا تحتقروا نعمة ا عليكم علة للأمر والنهي معا متفق عليه الحديث إرشاد للعبد إلى ما يشكر به النعمة والمراد بمن هو أسفل من الناظر في الدنيا فينظر إلى المبتلى بالأسقام وينتقل منه إلى ما فضل به عليه من العافية التي هي أصل كل إنعام وينظر إلى من في خلقه نقص من عمى أو صمم أو بكم وينتقل إلى ما هو فيه من السلامة عن تلك العاهات التي تجلب الهم والغم وينظر إلى من ابتلي بالدنيا وجمعها والامتناع عما يجب عليه فيها من الحقوق ويعلم أنه قد فضل بالإقلال وأنعم عليه بقلة تبعة الأموال في الحال والمآل وينظر إلى من ابتلي بالفقر المدقع أو بالدين المفظع ويعلم ما صار إليه من السلامة من الأمرين وتقر بما أعطاه ربه العين وما من مبتلى في الدنيا بخير أو شر إلا ويجد من هو أعظم منه بلية فيتسلى به ويشكر ما هو فيه مما يرى غيره ابتلي به وينظر من هو فوقه في الدين فيعلم أنه من المفرطين فبالنظر الأول يشكر ما عليه من النعم وبالنظر الثاني يستحي من مولاه ويقرع باب المتاب بأنامل الندم فهو بالأول مسرور لنعمة ا وفي الثاني منكسر النفس حياء من مولاه وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه وعن النواس بن سمعان رضي ا عنه قال سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس أخرجه مسلم وعن النواس بفتح النون وتشديد الواو وسين مهملة بن سمعان رضي ا عنه بفتح السين المهملة وكسرها وبالعين المهملة ورد سمعان الكلابي على رسول ا صلى ا عليه وسلم وزوجه ابنته وهي التي تعوذت من النبي صلى ا عليه وسلم سكن النواس الشام وهو معدود منهم وفي صحيح مسلم نسبته إلى الأنصار قال المازري والقاضي عياض والمشهور أنه كلابي ولعله حليف الأنصار قال سألت رسول ا صلى ا عليه وسلم عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن

يطلع عليه الناس أخرجه مسلم قال النووي قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدقة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق وقال القاضي عياض حسن الخلق مخالقة الناس بالجميل والبشر والتودد لهم والإشفاق عليهم واحتمالهم والحمل عنهم والصبر عليهم في المكاره وترك الكبر والاستطالة عليهم ومجانبة الغلظة والغضب والمؤاخذة وحكى فيه خلافا هل هو غريزة أو مكتسب